جامعة المنصورة
كلية التربية

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي في تنمية متعة التعلم وتحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

إعداد

حصه ناصر عبدالله الدوسري
معلمة علوم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت

إشراف

أ. د/ إيمان محمد جاد المولي
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ. د/ شرين السيد إبراهيم خليل
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٩ – يناير ٢٠٢٥

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي في تنمية متعة التعلم وتحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

حصه ناصر عبدالله الدوسري

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي في تنمية متعة التعلم وتحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وتكونت مجموعة البحث من (٦١) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣١) تلميذًا، والأخرى ضابطة وعددها (٣٠) تلميذًا، ولتحقيق هدف البحث تم تحديد خطوات الاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي ودور المعلم والتلميذ فيها، وإعداد دليل المعلم وكراسة الأنشطة في ضوئها، وإعداد مقياس متعة التعلم والاختبار التحصيلي في وحدتي الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية من كتاب علوم الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت الفصل الدراسي الأول، وتم تطبيق أداتي البحث (المقياس والاختبار) قبليًا على مجموعتي البحث للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وبعديًا للتحقق من فاعلية الاستراتيجية المقترحة، وأسفرت النتائج إلى وجود فاعلية للاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية أبعاد متعة التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، ووجود فاعلية للاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة بضرورة نشر الوعي بالتدريس الإيجابي وأهميته وأساليب تطبيقه بين معلمي العلوم من خلال ورش العمل التدريبية أو الزيارات المتبادلة لما له من دور فعال في تنمية متعة التعلم وكذلك التحصيل لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: *التدريس الإيجابي، متعة التعلم، التحصيل الدراسي، مادة العلوم، المرحلة الابتدائية.*

Abstract

The current study aimed to investigate the effectiveness of a proposed strategy based on positive teaching in enhancing the joy of learning and improving achievement in science among primary school students in the State of Kuwait. The research sample consisted of 61 fourth-grade students in Kuwait, divided into two groups: an experimental group of 31 students and a control group of 30 students. To achieve the study's objectives, the steps of the positive teaching-based strategy were identified, along with the roles of the teacher and the students. A teacher's guide and an activity booklet were developed in line with this strategy. Additionally, a joy of learning scale and an achievement test were designed for two units: Living Organisms and Healthcare and Ecosystems from the fourth-grade science textbook for the first semester in Kuwait. The research tools (the scale and the test) were applied pre-and post-intervention to both groups to ensure their equivalence and to assess the effectiveness of the proposed strategy. The results revealed that the proposed strategy based on positive teaching effectively enhanced the dimensions of the joy of learning among fourth-grade students in Kuwait. In addition, the strategy demonstrated effectiveness in improving academic achievement in science among the same group. A statistically significant positive

correlation ($p \leq 0.01$) was found between the scores of the experimental group students in the post-application of both the joy of learning scale and the achievement test. In light of these findings, the researcher recommended raising awareness of the importance of positive teaching and its methods of implementation among science teachers through training workshops and reciprocal visits, given its significant role in fostering both the joy of learning and academic achievement among students.
Keywords: *Positive Teaching, Learning Enjoyment, Academic Achievement*, Science, Primary Stage

المقدمة:

يشهد العصر الذي نعيشه الآن تطورًا هائلًا في شتى نواحي الحياة، فهو عصر التكنولوجيا والاتصالات والتقدم العلمي والتراكم المعرفي، فكل يوم يظهر علينا العديد من الاكتشافات والاختراعات والنظريات والتي جميعها تدل على إعجاز الله سبحانه وتعالى في هذا الكون، الأمر الذي يستوجب إعادة التفكير في منظومة التعليم وتهيئتها؛ لإعداد تلاميذ قادرين على التعامل مع تحديات ذلك التقدم العلمي والتكنولوجي.

وتحظى مادة العلوم بمكانة عالية بين المواد الدراسية حيث يرجع التقدم العلمي الذي يشهده العالم اليوم إلى مادة العلوم، ولا يوجد مجال في وقتنا الحاضر إلا ويعتمد بشكل رئيس عليها، فهي تساعد التلميذ على اكتشاف البيئة من حوله التي يعيش بها، بحيث يستطيع التعرف على الكائنات الحية والخلايا المكونة لها، كما تعتبر العلوم أساس العلم والاكتشافات والاختراعات؛ لذلك تساعد في الوصول للعديد من الاكتشافات التي تجعل الحياة أسهل وتوفر الجهد والوقت؛ وعليه يعتبر مقدار التطور العلمي في العلوم هو أساس قياس تنمية الدول والحكم على تقدمها العلمي.

وحيث إن التعلم لا يعني فقط إعطاء المعرفة والمعلومات والمهارات للتلاميذ، بل يشمل أيضًا توفير معنى السعادة المرتبطة بالتعليم والإنجاز لدى التلاميذ، ويعد الشعور بالمتعة خلال اكتساب المعرفة والتعلم أساسًا حيويًا للمشاركة في العملية التعليمية، فغياب المتعة في التعليم سبب رئيس لانخفاض التحصيل الدراسي، والذي لا يعكس الإمكانات الفعلية الحقيقة للتلاميذ، فلا تقل أهمية متعة التعلم عن أهمية صحة التلاميذ وأمنهم؛ وعليه تعد متعة التعلم أحد حقوق التلاميذ الأساسية في العملية التعليمية التي يجب مراعاتها (Al-shara, 2015, 147) [*].

لهذا أصبح من أهم وأحدث أهداف تدريس العلوم طبقًا لمشروع ٢٠٦١م إعداد متعلم دارس للعلوم لديه اتجاهات إيجابية نحو العلم مستمتعًا بدراسة العلوم ولديه القدرة على بناء المعرفة بذاته دون الاعتماد على معلمه، وذلك باستثمار كل قدراته العقلية والتعبير عن رأيه باستقلالية ممتلكًا لمهارات التفكير المتنوعة للتواصل مع العالم المحيط به لمواجهة المشكلات المختلفة في عصر يتسم بالتطورات المعلوماتية والتغيرات المتلاحقة بشتى مجالات الحياة العلمية والتكنولوجية (حسام مازن، ٢٠١٥، ٤٢)

ويقوم مفهوم متعة التعلم على مجموعة من المكونات تتمثل في التشويق، وحب الاستطلاع، والشغف، والتواصل، وبذل الجهد، والمرح، والفخر، والمشاركة لكل التلاميذ في كل عمليات التعلم (آمال محمد، ٢٠١٨، ١١٨).

---

[*] تتبع الباحثة في التوثيق نظام جمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السابع (Edition APA 7th)، مع كتابة الأسماء العربية في المتن (الاسم الأول للمؤلف والأخير، السنة، رقم الصفحة أو الصفحات)، وفي قائمة المراجع ثلاثيًا.

مما سبق يمكن القول أن متعة التعلم متطلب وجداني أساسي يقوم على التشويق وحب الاستطلاع والتواصل والشغف، لذلك تم وضعه ضمن الأهداف الرئيسة لتدريس مادة العلوم ومن خلاله يمكن حث التلاميذ على التعلم دون ملل، وبالتالي إمكانية التغلب على التحديات المتواجدة في العصر الحالي.

وتبرز أهمية متعة التعلم في الشعور بالسعادة والبهجة لدى التلاميذ بما يفعلونه أثناء التعلم في بيئة تعليمية مرحة وممتعة بدون قلق أو توتر؛ فتعمل على زيادة الدافعية لديهم وتقودهم إلى حب التعلم وفهم ما يتم تعلمه باستمرار(Xiao & Kenan, 2018, 35).

كما اتضحت أهمية متعة التعلم ايضًا من خلال تناولها وتنميتها من خلال محتوى مادة العلوم باستخدام معالجات تجريبية مختلفة من قبل العديد من الدراسات السابقة، فقد هدفت دراسة سماح عيد (٢٠٢٠) إلى استخدام المحطات التعليمية في تدريس العلوم لتنمية متعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة نهلة جاد الحق (٢٠٢١) التي هدفت إلى استخدام برنامج مقترح قائم على معايير العلوم للجيل القادم (NGSS) لتنمية متعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة شيري نصحي (٢٠٢١) التي هدفت إلى استخدام استراتيجية REACT (الربط - الخبرة- التطبيق - التعاون – النقل) في تنمية متعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة رانيا محمد وفوقية سليمان (٢٠٢٢) التي هدفت إلى استخدام برنامج مقترح في التغير المناخي قائم على مدخل التعلم العميق النشط لتنمية متعة التعلم لدى طلبة الفرقة الأولى STEM بكلية التربية، ودراسة رانيا السعداوي (٢٠٢٣) التي هدفت إلى استخدام التعلم السريع في تدريس العلوم لتنمية متعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبالنظر إلى نتائج تلك الدراسات نجد أنها توصلت إلى فاعلية المعالجة التجريبية بها في تنمية متعة التعلم لدى المتعلمين.

واستخلصت الباحثة مما سبق أن لمتعة التعلم أهمية كبرى لاندماج التلميذ في التعلم والوصول إلى أقصى استيعاب للمعارف والمعلومات التي تظهر بصورة كبيرة طبقًا للعصر الذي نعيش فيه، لذلك سعت العديد من الدراسات السابقة إلى تنميته لدى التلاميذ من خلال محتوى مادة العلوم وباستخدام معالجات تجريبية مختلفة؛ ولتنمية متعة التعلم يجب خلق جو تعليمي مثير وممتع لتوليد مشاعر إيجابية دائمة أثناء التعلم.

لذا يجب البحث عن استراتيجيات تدريسية خاصة تجعل المتعلم عنصرًا فاعلًا في العملية التعليمية، ويمكن من خلالها تكليف التلاميذ بأنشطة يتعاونون فيها مجتمعين في أجواء مريحة ونشطة خالية من التوتر مما يساعد على رفع دافعيتهم للتعلم لأقصى حد ممكن من الإيجابية (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١١، ٦٨٨).

فالإيجابية هي الطريق التي يمكن من خلاله مواجهة الأحداث والمشكلات التي تواجه الفرد، وشكل من اشكال التنمية المهنية، فكلما كان المتعلم إيجابيًا فهو قادر على جعل المشكلة نقطة انطلاق حقيقية للكشف عما لديه من إمكانيات، وليس النظر لها على أنها غير قابلة للحل؛ وفي ضوء ذلك يجب أن نزرع الإيجابية في عقول تلاميذنا لأنهم شباب المستقبل، فيجب أن نتعامل مع تلاميذنا بإيجابية حتى يتكون المفهوم الإيجابي لديهم (أماني يوسف، ٢٠١٩، ٢٢٧).

كما تعني الإيجابية المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات، وهي أسلوب متكامل في التعلم ويعني التركيز على الإيجابيات في المواقف التعليمية بدلًا من التركيز على السلبيات، ويعني إحسان ظن الطالب في قدراته الذاتية، وأن يتوقع الخير في الأخرين، وأن يتوقع نتائج مرضية لمشكلاته، وأن يتبنى أسلوب متفائل في الحياة (هدى الزهراني، ٢٠٢٠).

وقد ظهر استخدام التدريس الإيجابي الذي يعد أحد التطبيقات التربوية لعلم النفس الإيجابي الذي يقوم على تطوير العلاقات داخل المنظومة التعليمية، وذلك بهدف تحسين جودة التلميذ؛ فيهتم

بدور التلميذ في بناء فاعلية الذات وقدرته على التعامل والتفاعل مع التطورات المعاصرة، وممارسة مهارات التعلم الذاتي، وإيجاد حلول للمشكلات الحياتية والتعليمية (شرين خليل، ٢٠٢٣، ٤٧-٤٨).

مما سبق يمكن القول أن شعور التلميذ بالإيجابية في تعلمه وابتعاده عن السلبية يساعده على مواجهة كافة مشكلات الحياة بما لديه من إمكانات ومعلومات؛ وعليه يجب أن تقوم عملية التدريس للتلاميذ على الإيجابية، أي يجب أن يراعى التدريس الإيجابي من قبل المعلم مع تلاميذه.

وللتدريس الإيجابي العديد من المبادئ التي تجعله يختلف عن أنماط التدريس المعتادة، والتي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية: (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٦؛ أماني يوسف، ٢٠١٩، ٢٤٦؛ Turner& Thielking, 2019؛ شرين خليل، ٢٠٢٣، ٥٨- ٥٩)

- **التفاعل**: ويتم بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين وبعضهم البعض.
- **تكامل عناصر التعلم**: يجب التركيز على مدخلات التعلم بحيث تكون فعالة تخاطب إمكانات العقل البشري، لا تركز على النقل المباشر.
- **البيئة الصفية**: يجب أن تعزز بالأمن النفسي، والتعاون بدلًا من التنافس، وشعور التلميذ بقيمته.
- **التفتح العقلي**: بحيث يطلق للعقل العنان والإبداع والفضول وحب التعلم والتفكير خارج الصندوق.
- **الإنسانية**: بحيث يتم الاعتماد على الحب والتعاطف والذكاء الاجتماعي وتقبل الآراء واحترام الآخرين.
- **الثقة بالنفس**: بحيث أن يتمتع كل من المعلم والتلميذ للمعلم بالثقة.
- **أساليب التدريس**: حيث يتم التركيز على الأسلوب التدريسي الذي يختلف من معلم لأخر، ويجب أن يقتنع المعلم بما يقوم به من أجل مصلحة تلاميذه.

وتكمن أهمية التدريس الإيجابي من خلال تنميته أو استخدامه في تنمية متغيرات بحثية أخرى في الدراسات السابقة، حيث هدفت دراسة أماني يوسف (٢٠١٩) إلى تنمية مهارات التدريس الإيجابي لدى المعلمين باستخدام برنامج تدريبي قائم على التعلم النقال، كما هدفت دراسة شرين خليل (٢٠٢٣) إلى استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb " في تحصيل مادة الأحياء وتنمية مهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتوصلت إلى فعالية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التحصيل ومهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهدفت دراسة هاجر عبد الرازق (٢٠٢٣) إلى بحث أثر التدريس في بيئة تعلم إيجابية على تحسين الكفاءة الذاتية المهنية للطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير قوي لبيئة التعلم الإيجابية في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين.

وبناءً على ما سبق اتضح للباحثة مدى الأهمية التي حظي به التدريس الإيجابي في الدراسات السابقة، ودوره الفعال في تنمية العديد من المتغيرات البحثية، لذا سعى البحث الحالي إلى إعداد استراتيجية تدريسية قائمة على التدريس الإيجابي ودراسة فاعليتها في تنمية متعة التعلم وتحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال الآتي:

أ- **الاطلاع على بعض الدراسات السابقة،** ومنها:

١) دراسة شرين خليل (٢٠١٨)، ودراسة نهلة جاد الحق (٢٠٢١)، ودراسة رانيا محمد وفوقية سليمان (٢٠٢٢)، ودراسة رانيا السعداوي (٢٠٢٣)، والتي أوصت جميعها بأهمية

تنمية متعة التعلم لدى التلاميذ لما لها من دور إيجابي في زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم ودخول البهجة والسرور على التلاميذ في أثناء تعلم مادة العلوم.

٢) ودراسة سماح عيد (٢٠٢٠)، ودراسة شيري نصحي (٢٠٢١)، ودراسة رانيا سعداوي (٢٠٢٣) والتي أكدت جميعها ضعف متعة التعلم في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأوصت بضرورة تنميتها لديهم.

٣) شرين خليل (٢٠٢٣) والتي أوصت بأهمية استخدام المعلمين استراتيجيات قائمة على التدريس الإيجابي، لتزيد دافعية التلاميذ للتعلم.

ب- **الخبرة الشخصية للباحثة** من خلال عمل الباحثة كمعلمة علوم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت لاحظت وجود صعوبة في التحصيل الدراسي وكذلك وجود ملل وقلة شغف أثناء تعلم مادة العلوم يظهر على تلاميذ المرحلة الابتدائية عمومًا وتلاميذ الصف الرابع الابتدائي خاصة، وتم التأكد من ذلك بسؤال مجموعة من الزملاء المعلمين في مادة العلوم العاملين في وزارة التربية والذين أرجعوا ذلك الضعف في مستوى التلاميذ وقلة متعة التعلم لديهم إلى عدم مشاركة التلميذ داخل الصف الدراسي، وضعف دور التلميذ في عملية التعلم، واعتماد معظم المعلمين على الطرق التقليدية في تدريس العلوم والتي لا تعطي الفرصة للتلاميذ لاكتشاف الحقائق بأنفسهم وعدم استخدام استراتيجيات وطرق تدريسية تجعل من التلميذ مفكرًا ونشطًا داخل الفصل.

مشكلة البحث:

بناءً على ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في قلة الشغف أو المتعة نحو تعلم العلوم وضعف في تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، وللتصدي لهذه المشكلة سعى البحث الحالي إلى تصميم استراتيجية تدريسية قائمة على التدريس الإيجابي وقياس فاعليتها في تنمية متعة التعلم وتحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

وفي ضوء ذلك أمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي في تنمية متعة التعلم وتحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الآتية:

أ- ما التصور للاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي لتنمية متعة التعلم وتحصيل مادة العلوم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؟

ب- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية متعة التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؟

ج- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

أ) تصميم استراتيجية قائمة على التدريس الإيجابي لتنمية متعة التعلم وتحصيل مادة العلوم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

ب) تحديد فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية متعة التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

ت) تحديد فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

فروض البحث:

صيغت فروض البحث على النحو الآتي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من مقياس أبعاد متعة التعلم على حده، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل بعد من مقياس أبعاد متعة التعلم على حده، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي على حده، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي على حده، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث:

انطلقت أهمية البحث من خلال:

- إثراء المادة التعلمية للتلميذ من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي لمادة العلوم تجعل التلميذ نشطًا ومتفاعلًا في العملية التعليمية.
- التعرف علي أبعاد متعة التعلم وأهميتها وإمكانية تنميتها لدي التلاميذ.
- تقديم دليل للمعلم يوضح إمكانية التدريس باستخدام استراتيجية قائمة على التدريس الإيجابي لتنمية أبعاد متعة التعلم وتحصيل مادة العلوم لدي التلاميذ.
- تزويد مطوري المناهج بكيفية استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على التدريس الإيجابي في مقررات العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الاستفادة من الدروس التي يقدمها البحث الحالي وبالتالي تطوير مناهج العلوم.
- تقديم أبعاد متعة التعلم ومستويات التحصيل الدراسي اللازم تنميتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والاستفادة منها في باقي الصفوف التعليمية.
- الاستفادة من التوصيات والمقترحات التي سيقدمها البحث الحالي في إعداد دراسات وبحوث مستقبلية عن متغيرات البحث المتمثلة في: استراتيجية قائمة على التدريس الإيجابي، أبعاد متعة التعلم.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

(١) **الحدود البشرية والمكانية**: مجموعة عددها (٦١) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، تم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣١) تلميذًا بمدرسة أبو

حذيفة بن عتيبة بنين التابعة لمنطقة الأحمدي التعليمية، والأخرى ضابطة وعددها (٣٠) تلميذًا بمدرسة حمدان أحمد الحمدان التابعة لمنطقة الأحمدي التعليمية.

(٢) **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥.

(٣) **الحدود الموضوعية**: وتمثلت في الآتي:

أ- وحدتي الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية من كتاب علوم الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت الفصل الدراسي الأول.

ب- أبعاد متعة التعلم، وتتضمن: أسلوب تعامل المعلم مع التلاميذ، ودافعية التلميذ، وطريقة عرض المعلم للمحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية.

ج- التحصيل الدراسي، ويتضمن مستويات: التذكر، الفهم، التطبيق.

مادتي وأداة البحث:

أولًا: مادتي البحث: (إعداد الباحثة)

- دليل المعلم في وحدتي الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي.
- كراسة الأنشطة في وحدتي الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ثانيًا: أداتي البحث: (إعداد الباحثة)

- مقياس أبعاد متعة التعلم.
- اختبار تحصيلي في وحدتي الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية.

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي؛ وذلك لتحديد فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي في تنمية أبعاد متعة التعلم وتحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، من خلال التصميم شبه التجريبي لمجموعتين متكافئتين.

شكل (١)

التصميم شبه التجريبي للبحث

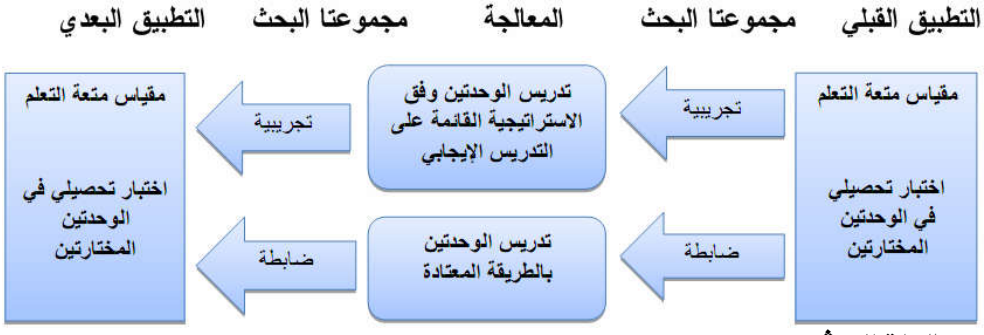

مصطلحات البحث:

تمثلت مصطلحات البحث الحالي في الآتي:

١. التدريس الإيجابي positive teaching:

وعرفته الباحثة إجرائيًا بأنه نهج يستخدمه معلم العلوم في تدريس وحدتي الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية، لدعم الجانب التعليمي والنفسي لدى تلاميذ الصف الرابع

الابتدائي؛ وذلك لبناء الشخصية المتوازنة وتحقيق الأهداف المرسومة المعرفية والوجدانية والمهارية.

وتعرف الباحثة الاستراتيجية التدريسية إجرائيًا بأنها مجموعة من الخطوات التدريسية القائمة على التدريس الإيجابي والتي يقوم بها معلم العلوم في أثناء تنفيذ دروس وحدتي الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية؛ وتشمل على الخطوات التالية: التهيئة والتمهيد من خلال إثارة انتباه التلاميذ لاكتشاف عنوان الدرس، عرض موضوع الدرس من خلال طرح أسئلة وأنشطة مثيرة للتفكير، تبادل الأفكار حول موضوع الدرس باستخدام الانشطة الجماعية، ربط الدرس بحياة التلميذ اليومية وتلخيصه، التقويم، وذلك بهدف تنمية متعة التعلم والتحصيل الدراسي في وحدتي الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

٢. متعة التعلم Learning Enjoyment:

وعرفته الباحثة إجرائيًا بأنها شعور تلميذ الصف الرابع الابتدائي بالراحة والسعادة أثناء عملية تعلم وحدتي الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي، بحيث يشارك في تحقيق هذه السعادة معلم العلوم والمتعلم بدوره الإيجابي من خلال مشاركته في العملية التعليمية، وكذلك المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية، وتم قياس هذا الشعور من خلال الدرجة التي حصل عليها التلميذ في مقياس متعة التعلم الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

٣. التحصيل Achievement:

وعرفته الباحثة إجرائيًا بأنه مقدار ما اكتسبه تلميذ الصف الرابع الابتدائي من أهداف تعليمية في وحدتي الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية في ضوء المستويات المعرفية المتمثلة في: تذكر، فهم، تطبيق ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: التدريس الإيجابي positive teaching:

تعد الإيجابية هي نمط من أنماط التفكير المنطقي التكيفي الذي يبتعد فيه الفرد عن أخطاء التفكير الهادمة إلى التفكير الصحيح ذي النظرة التفاؤلية والقدرة على تحقيق الأهداف في ضوء الإمكانيات والقدرات، والتدريس الإيجابي يركز على تطوير شخصية المتعلم، وذلك من خلال تدعيم النقاط الإيجابية، والتخلص من النقاط السلبية في ضوء استخدام استراتيجيات فاعلة (أماني يوسف، ٢٠١٩، ٢٤٥).

❖ **مفهوم التدريس الإيجابي.**

يؤكد فرانك وكيفن Frank& Kevin (2006) أن التدريس الإيجابي هو أحد التطبيقات الفاعلة لعلم النفس الإيجابي الذي يزيد من فاعلية التعلم من خلال تقديم نهج تدريسي يعتمد على الأساس المنطقي والاستراتيجيات الفاعلة والإيجابية، والإتقان التعليمي الذي يحسن من القيمة التربوية للتعليم في إيجاد أجيال قادرة على مواجهة المستقبل، فيركز التدريس الإيجابي على النهج السلوكي المتبع من قبل المعلم للإدارة الصفية الناجحة التي تقلل من حدوث المشكلات الصفية السلبية التي تسبب عزوف الطلاب عن التعلم، واستخدام الطرق الإيجابية التي تحقق تعلما سلوكيًا جديدًا، وأكثر تكيفًا.

فقد عرفه محمد أبو سمور (٢٠١٥) بأنه شكل من اشكال التدريس الفعال الذي يقوم علي النشاط الذاتي، والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والوعي بطموحاته ومشكلات مجتمعه، ومن ثم محاولة بناء الشخصية المتوازنة وتحقيق الأهداف المرسومة المعرفية أو الوجدانية أو المهارية.

وعرفته فاطمة عيسى (٢٠١٩، ٨٢) بأنه التركيز على إيجابيات التلميذ وإبراز صفاته الإيجابية والحميدة، مع احترامه والاستماع له، وتوجيه طاقته من خلال التدعيم الإيجابي، بما يرفع من تقديره لذاته، فالتلميذ لديه القدرة على انجاز أي مهمه من المهمات أو أي عمل من الأعمال، ولكن الطريقة والأسلوب المتبع معه أما يساعد على توظيفها أو كبتها.

وعرفه حسن الساعدي (٢٠٢٠، ١٩) بأنه الممارسات التربوية التي يتبعها المعلم داخل الصف، وتعتمد أكثر على النشاط الفعال والإيجابية من المتعلم وتحمل مسؤولية تعلمه وقدرته على اتخاذ القرار بشأن تعلمه وتشجيعه على التدريس بشكل فعال.

وعرفته شرين خليل (٢٠٢٣، ٥٨) بأنه نهج يستخدمه المعلم في التدريس لدعم الجانب التعليمي والشخصي عند المتعلمين مما يعزز التنوع المعرفي ودعم الثقة بالنفس وتحقيق الدافعية وتطوير الذات، وتطبيق ما يتعلمه من خبرات جديدة علي المواقف المستحدثة التي يواجهها.

ومن خلال التعريفات السابقة للتدريس الإيجابي ترى الباحثة بأن التدريس الإيجابي نمط من التدريس يُفعل دور المتعلم في التعلم، بحيث يكون ليس متلقيًا للمعلومات فقط؛ بل مشاركًا وباحثًا عن المعلومة بشتى الطرق والوسائل الممكنة.

وعرفته الباحثة إجرائيًا بأنه نهج يستخدمه معلم العلوم في تدريس وحدتي الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية، لدعم الجانب التعليمي والنفسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ وذلك لبناء الشخصية المتوازنة وتحقيق الأهداف المرسومة المعرفية والوجدانية والمهارية.

❖ **مبادئ التدريس الإيجابي.**

هناك عدداً من المبادئ التي ينبغي على المعلم أخذها بعين الاعتبار عند قيامه بعملية التدريس الإيجابي، ومنها ما يأتي: (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٦؛ رياض المطرفي،٢٠٢٠، ٢٨٧- ٢٨٨؛ أماني يوسف، ٢٠١٩، ٢٤٦؛ Turner& Thielking, 2019؛ شرين خليل، ٢٠٢٣، ٥٨- ٥٩)

- وجود تفاعل نشط بين المعلم والمتعلم، بحيث يكون هناك تفاعل ونشاط يقوم به التلاميذ بمساعدة وإشراف المعلم.
- تعاون المتعلمين فيما بينهم لتنفيذ أنشطة الدرس، بحيث يكون العمل جماعيًا لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس.
- تكامل عناصر التعلم بحيث يركز التدريس الإيجابي على مدخلات التعلم فيجب أن تكون مدخلات فعالة تخاطب إمكانات العقل البشري، ولا تركز على النقل المباشر بل تعتمد على النهايات المفتوحة والثغرات المعرفية وتفعيل الوسائط التفاعلية وأنشطة التعليم والتعلم والتقويم الشامل، وذلك بهدف تنفيذها كعمليات أدائية، ترتبط معها بمخرجات تتميز بقدر وافر من الاتقان التعليمي.
- البيئة الصفية الإيجابية وهى مبدأ مهم يتميز به التدريس الإيجابي؛ لأن هناك مواصفات خاصة لتصميم البيئة الصفية الإيجابية، فيجب أن تعزز بالأمن النفسي، والتعاون بدلًا من التنافس، وشعور الطالب بقيمته وفعاليته بالبيئة الصفية وخارجها.
- التفتح العقلي بحيث يطلق للعقل العنان والإبداع والفضول وحب التعلم والتفكير خارج الصندوق واستخدام مهارات التفكير العليا.
- الإنسانية بحيث أنه يعتمد على الحب والتعاطف والذكاء الاجتماعي وتقبل الآراء واحترام الآخرين.

- الثقة بالنفس: فالتدريس الإيجابي يركز على تكوين مفهوم الثقة بالنفس للمعلم من ناحية، والتلاميذ من ناحية أخرى، وذلك من أجل حرية الأفكار، والتعبير عنها بكل ثقة دون الخوف من النقد أو الرهبة من الآخرين.
- تشجيع المتعلمين على ربط التعليم بالحياة، بحيث يطبقون في حياتهم اليومية ما يتعلمونه في المدرسة.
- تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين، بحيث يتم اطلاعهم على طبيعة المعرفة وما يعرفونه وما لا يعرفونه بهدف التأمل بما تم تعلمه.
- الاهتمام بالوقت، بحيث يتم ربط الأهداف وتطبيقها بوقت محدد، فيتعود المتعلمون على تنفيذ المهام بالوقت المطلوب.
- رفع سقف التوقعات في قدرات المتعلمين، والعمل على تحقيقها، وتشجيع المتعلمين على تنفيذ المهام بجودة عالية.
- مراعاة الفروق الفردية والخلفية العلمية والثقافية للمتعلمين.
- توفير فرص الاختيار للمتعلم، بحيث يقدم المعلم أنواعًا متعددة ومختلفة من الأنشطة تناسب مستويات التلاميذ.

واستخلصت الباحثة مما سبق أن التدريس الإيجابي يركز على تطبيق أساليب تدريس إيجابية تقوم على تعزيز المشاعر والقدرات الإيجابية، وهذه الأساليب تهدف لتحفيز التلاميذ وتطوير مهاراتهم بشكل فعال، وتقديم تغذية راجعة بناءة لتحفيزهم وتطوير مهاراتهم، وتصميم مهام ممتعة وتحفيزية تتحدى قدراتهم دون إفراط، واعتماد نهج داعم ويشجع على المخاطرة المحسوبة لتطوير إمكانات التلاميذ، وإشراك التلاميذ في أنشطة تعليمية إيجابية تعزز مشاعرهم الإيجابية، أي أن التدريس الإيجابي يقوم على التفاعل والتعاون والإنسانية وتكامل عناصر التعلم والثقة بالنفس والتفتح العقلي والاهتمام بالوقت وتقديم التغذية الراجعة، وقد راعت الباحثة هذه المبادئ وأتخذتها أسس لبناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي بهدف تنمية متعة التعلم والتحصيل في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

❖ **أهمية التدريس الإيجابي.**

يعد التدريس المهارة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية، والتي تؤكد على الدور الكبير والحيوي للمعلم في العملية التربوية والتعليمية في تحقيق كفاءة وفاعلية النظام التعليمي باعتباره الركيزة الأساسية لتحقيق جودة هذا النظام، نظرًا لحيوية دوره في الارتقاء المستمر بمستوى أداء المتعلمين الذي يمثل الغاية الأساسية التي يسعى إليها أي نظام تعليمي.

وتتضح أهمية التدريس الإيجابي فيما يتصل بالنواحي الاكاديمية وما يتصل بالعلاقات الانسانية والتواصل بين المتعلمين وبعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين في أنه: (فاطمة الجسار، ٢٠٢٠، ٧٢)

- يزيد من اندماج التلاميذ في العمل ويجعل التعلم متعه وإثارة.
- يحفز التلاميذ على كثرة الانتاج وتنوعه.
- ينمي العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ بعضهم البعض وبين المعلم.
- ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير علن الرأي.
- ينمي الرغبة في التعلم حتى الاتقان.

- ينمي القدرة على التفكير والبحث.
- يعود التلاميذ على اتباع قواعد العمل، وينمي لديهم اتجاهات وقيم ايجابية.
- يساعد في ايجاد تفاعل ايجابية بين التلاميذ.
- يعزز روح المسئولية والمبادرة لدى التلاميذ.
- يعزز التنافس الايجابي بين التلاميذ.

وتكمن أهمية التدريس الإيجابي من خلال استخدامه في تنمية العديد من المتغيرات البحثية الأخرى وقد ظهر ذلك في العديد من الدراسات السابقة، ويمكن توضيح ذلك في الآتي:

- تنمية الدافعية الأكاديمية الذاتية وخفض قلق المستقبل، وهذا ما أكدته دراسة إيمان عيسى (٢٠١٩) التي هدفت إلى تحديد فاعلية التعليم الإيجابي في تنمية الدافعية الأكاديمية الذاتية وخفض قلق المستقبل لدى عينة من المتعلمين بمرحلة التعليم قبل الجامعي، وتوصلت إلى فاعليته في تنمية الدافعية الأكاديمية الذاتية وخفض قلق المستقبل.
- تنمية مهارات التفكير المستقبلي، وهذا ما أكدته دراسة شرين شتات (٢٠١٩) حيث هدفت إلى تحديد فاعلية بيئة تعلم تعليمية قائمة على التعلم الإيجابي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي بمبحث العلوم والحياة لدة طلبة المرحلة الأساسية وتوصلت إلى فاعليتها في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.
- تنمية التحصيل ومهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات، وهذا ما أكدته دراسة شرين خليل (٢٠٢٣) التي هدفت إلى استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تحصيل مادة الأحياء وتنمية مهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية التحصيل ومهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات.
- تحسين الكفاءة الذاتية المهنية، وهذا ما أكدته دراسة هاجر عبد الرازق (٢٠٢٣) التي هدفت إلى بحث أثر التدريس في بيئة تعلم إيجابية على تحسين الكفاءة الذاتية المهنية للطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير قوي لبيئة التعلم الإيجابية في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين.
- تنمية المساندة الاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة سامية الضفيري (٢٠٢٤) التي هدفت إلى تحديد فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، وتوصلت إلى فاعليته في تنمية المساندة الاجتماعية.

وتظهر أيضًا الأهمية التربوية للتدريس الإيجابي من خلال دراسة أماني يوسف (٢٠١٩) التي هدفت إلى مهارات التدريس الإيجابي من برنامج تدريبي قائم على التعلم النقال لدى المعلمين وأثره في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذهم، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم النقال في تنمية مهارات التدريس الإيجابي لدى المعلمين وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذهم.

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة استخدمت الإيجابية في التدريس لاحظت الباحثة فعالية البرامج المختلفة والاستراتيجيات القائمة على الإيجابية في التدريس في تنمية العديد من المتغيرات البحثية المختلفة لدى مستويات تعليمية مختلفة وكذلك استخدامها في تدريس المواد الدراسية المختلفة في المدارس والجامعات، إلا أنه وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة سابقة

استخدمت التدريس الإيجابي لتنمية أبعاد متعة التعلم وتحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ مما يجعل للبحث الحالي أهمية كبيرة.

وتتوقف كفاءة عملية التدريس علي بيئة التعلم حيث يجب أن تتوفر في بيئة التعلم النظام وتحديد الأدوار والهدوء، أما إذا افتقر المناخ التدريسي إلى الهدوء وارتفع ضجيج التلاميذ وصياح المعلمين، فإن الفوضى ستعم وسوف يفتقر الموقف التدريسي للكفاءة المنشودة وبالتالي لن يتحقق التدريس الإيجابي، فيكون التلميذ أكثر تفاعلاً وانفتاحاً وذلك لتأثير هذه البيئة وقدرتها على التحفيز الكلي للتلميذ (سهيلة الرضا وشيماء كنين، ٢٠٢٣، ٧٧).

❖ **خطوات الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي.**

- التهيئة والتمهيد من خلال إثارة انتباه التلاميذ لاكتشاف عنوان الدرس.
- عرض موضوع الدرس من خلال طرح أسئلة وأنشطة مثيرة للتفكير.
- تبادل الأفكار حول موضوع الدرس باستخدام الانشطة الجماعية.
- ربط الدرس بحياة التلميذ اليومية وتلخيصه.

د- التقويم.

❖ **دور المعلم في الاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي.**

- إعداد وتجهيز الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة لكل درس.
- طرح أسئلة حول موضوع الدرس بهدف استثارة الخبرات المعرفية السابقة لدى التلاميذ نحو استنتاج موضوع الدرس.
- الاستعانة بشكل يثير تفكير التلاميذ نحو موضوع الدرس وطرح بعض الأسئلة عليه.
- تشجيع التلاميذ على طرح أسئلة والبحث عن الاحتمالات الممكنة إلى أن يصل التلاميذ إلى استنتاج موضوع الدرس.
- تقسيم الدرس إلى عناصر وعرضها في لوحة ورقية على التلاميذ.
- التأكد من مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة المقدمة، مع توفير الوقت للقيام بالنشاط.
- السماح للتلاميذ بالمناقشة والحوار وتبادل الأفكار.
- تعويد التلاميذ على احترام زملائهم، والاستماع إليهم، وعدم السخرية منهم.
- السماح للتلاميذ بالتعبير عن أفكار زملائهم والتعاطف معها.
- توجيه نظر التلميذ إلى أهمية ربط الدرس بالبيئة التي يعيش فيها.
- تقويم كل نشاط سواء كان يقوم به التلميذ بمفرده أو تقوم به المجموعة أثناء الدرس.

❖ **دور التلميذ في الاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي.**

- استدعاء الخبرات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدرس.
- التفكير في الأسئلة التي طرحت عليه من قبل المعلم محاولة منه تقديم حلول صحيحة لها.
- تلخيص ما يسمعه في وضوح ورؤية فكرية تدل على الانتباه واليقظة.
- المشاركة في الأنشطة المقدمة.
- مراجعة خطوات الحل والتأكد من صحة الحل في أثناء القيام بأي نشاط.
- الالتزام بالوقت المحدد للقيام بنشاط.

- عرض ما توصل إليه من حلول للأنشطة شفويًا أو كتابيًا على زملائه ومعلمه.
- الاستماع إلى زملائه والتعاطف مع أفكارهم وعدم مقاطعتهم أو السخرية منهم.
- يتعاون مع زملائه في حل الأنشطة المختلفة أثناء العمل الجماعي.

المحور الثاني: متعة التعلم Learning Enjoyment.

تعد متعة التعلم أحد الجوانب الوجدانية التي تؤثر بشكل مباشر في تحقيق نواتج التعلم، وذلك من خلال إيجابية المتعلم في العملية التعليمية، ومشاركته الفعالة في الأنشطة والمهام التعليمية المختلفة، بما يحقق له البهجة والسعادة أثناء التعلم (Baida& Lambertb, 2010, 15).

وتنمية الجوانب الوجدانية ومنها متعة التعلم من الأهداف المهمة التي ينبغي الاهتمام بتحقيقها لدي المتعلم، فمشاعر وانفعالات المتعلم نحو التعلم بمثابة الدافع القوي له نحوه، وأن غياب الشعور بمتعة بالتعلم قد يؤدي إلى فشل المتعلم في تحقيق النجاح بالرغم من امتلاكه القدرة على ذلك.

❖ **مفهوم متعة التعلم.**

عرفها حسن شحاته (٢٠١٨، ٣٥) بأنها شعور داخلي يتولد لدى التلميذ نتيجة لحدوث نوع من التفاعل في بيئة تعلم نشطة يكون فيها مشاركًا نشطًا، يمارس أنشطة ممتعة تجعله محبًا للمعرفة وتزيد من دافعيته وحماسته للتعلم.

وعرفتها أمال محمد(٢٠٢١، ٤٥) بأنه شعور وإحساس المتعلم بالسعادة والرضا بما يتعلمه، ويستشعر أهمية ما يتعلمه وفائدته العلمية له ولمجتمعه حاضرًا ومستقبلًا.

وعرفتها نهلة جاد الحق (٢٠٢١، ٢١٦- ٢١٧) بأنها شعور داخلي يتولد لدى التلاميذ بالاستمتاع الذهني أثناء تعلم العلوم يجعلهم ينجذبون للمعرفة وتزيد من دافعيتهم للتعلم مع تقديم الدعم والتغذية الراجعة المناسبة لتعديل مسار تعلمهم؛ مما يثير لديهم الاصرار على المثابرة والمشاركة الايجابية الفعالة في أداء المهام التي توكل إليهم فيساعدهم في تنظيم بنيتهم المعرفية ويجعل تعلمهم ذات معنى فيصبحوا محبين للعلم والاستزادة منه، فيحقق لديهم الرضا والسعادة والبهجة أثناء التعلم.

وتعرف متعة التعلم إجرائيًا بأنها شعور تلميذ الصف الرابع الابتدائي بالراحة والسعادة أثناء عملية تعلم وحدتي (الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية) وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي، بحيث يشارك في تحقيق هذه السعادة معلم العلوم والمتعلم بدوره الإيجابي من خلال مشاركته في العملية التعليمية، وكذلك المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية، ويقاس هذا الشعور من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس متعة التعلم المعد لهذا الغرض.

❖ **أهمية شعور التلميذ بالمتعة أثناء عملية التعلم.**

تعد متعة التعلم بمثابة توجهًا تعليميًا يهدف إلى المشاركة الفعالة للمتعلمين في تشكيل وتكوين الخبرات التعليمية؛ لتحقيق الشعور بالمتعة فيما يقوم به المتعلمون من خبرات وممارسات، وربما يكون تحقيق المتعة هو الأولوية الأكثر وضوحًا لدى المتعلمين، وربما أكثر من أولوية تحقيق أهداف أكاديمية في بداية تحقيق متعة التعلم، ولكن مع اندماج المتعلمين في الخبرات التعليمية الممتعة تتحقق الأهداف الأكاديمية وبطريقة أكثر استيعابًا لدى المتعلم (إبراهيم إبراهيم، ٢٠١٧، ١٢).

كما تعد متعة التعلم أحد أهداف تدريس العلوم التي يجب التركيز عليها لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بوجه خاص، حيث يتأثر تشكيل وغرس وتعديل الاتجاهات والقيم العلمية لدى هؤلاء التلاميذ في هذه المرحلة من خلال ما يمتلكون من مشاعر إيجابية أو سلبية أثناء دراستهم للعلوم في المواقف التعليمية المختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها، فتحقيق متعة التعلم لدى المتعلمين وشعورهم بالسعادة والبهجة والفرح في مواقف التعلم المختلفة لها تأثير إيجابي في تشكيل اهتمامات

واتجاهات وقيم وأخلاقيات المتعلمين والتي تعود بالنفع عليهم وعلى البيئة وعلى المجتمع بأكمله (عاصم عمر، ٢٠١٦، ٢٣٠).

ويمكن تلخيص أهمية تحقيق متعة التعلم في العملية التعليمية من خلال النقاط الآتية: (عبد الرحمن الهاشمي وصفاء حمادي، ٢٠١٩، ٩؛ سماح عيد، ٢٠٢٠، ١٧؛ شرين خليل، ٢٠١٨، ١٣٦؛ نجوى الجالي، ٢٠٢٣، ٤٧٣؛ Xiao & Kenan, 2018, 36؛ Anggoro, 2017, 2)

- تزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم، وتجعله محبًا للمادة الدراسية والاستزادة من المعرفة، وتؤهله للمشاركة الفعالة والإيجابية في الأنشطة والمهام الموكلة إليه من قبل المعلم.
- تحفز متعة التعلم تنمية التفكير لدي المتعلمين وتدفعهم نحو الإبداع والابتكار.
- تعد متعة التعلم جزاً لا يتجزأ من التعلم حيث تجعل العقل أكثر استرخاء وأقل إلتزامًا بالقواعد وبالتالي يكون أكثر استعداداً للتعلم والإنتاج.
- تساعد علي تقريب المفاهيم العلمية، وإدراك المعني، وتحويل المواد التي لا يرغب فيها المتعلم إلى مواد ممتعة ومحببة إليه.
- تحسين الحوار والمناقشة والتعاون مع الأقران، وتكوين علاقات طيبة بين المعلم ومتعلميه، وزيادة الدافعية للتعلم، والاندماج في العملية التعليمية.
- تنمي الشعور بالرضا والراحة النفسية، بالإضافة إلى اندماج المتعلم وتوظيفه لحواسه المختلفة في المتابعة والتجريب والاستنتاج في تقديم الأفكار الجديدة، واستشعاره بفائدة الوقت الذي يستغرقه في تقديم النتائج التي يتوصل إليها.
- تجعل التعلم أكثر بقاءً في أذهان التلاميذ، لأنهم الذين يسعون للتوصل للمعلومات بأنفسهم عن طريق الأنشطة التي يمارسونها.
- تساعد في القضاء على العديد من المشكلات التي تواجه العملية التعليمية مثل: الرسوب المتكرر، والهروب والنفور من عملية التعلم، كما أنها أيضا تجعلهم أكثر نشاطًا وحيوية أثناء العملية التعليمية.

واتضحت أهمية تحقيق متعة التعلم لدى التلاميذ كذلك من خلال دورها في تنمية العديد من المخرجات التعليمية الأخرى كما أكدت على ذلك العديد من الدراسات السابقة، ومنها: دراسة إبراهيم إبراهيم (٢٠١٧) التي استخدمته ضمن استراتيجية تدريسية لتنمية العمليات الأساسية للمجموعات والذكاء الفكاهي، وتوصلت إلى فاعلية استراتيجية التعلم للمتعة في إكساب العمليات الأساسية للمجموعات وتنمية الذكاء الفكاهي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة أمال محمد (٢٠١٨) التي استخدمته ضمن برنامج تدريبي لتعزيز الدافعية والمشاركة الأكاديمية للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة للمرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى فاعليته في تحقيق ذلك.

مما سبق يمكن القول أن متعة التعلم تعمل على زيادة دافعية التعلم وتساهم في تكوين مهارات اجتماعية يتم من خلالها تحفيز التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الفردية والجماعية، كما أنها تُسهم في تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ، وتزيد من شعورهم بالرضا والراحة النفسية، بالإضافة إلى اندماجهم وتوظيفهم لحواسهم المختلفة.

❖ **أبعاد متعة تعلم مادة العلوم.**

وتوجد العديد من التصنيفات التي حددتها الأدبيات والدراسات السابقة لأبعاد متعة تعلم مادة العلوم، ومنها الآتي:

- صنفتها دراسات كل من شرين خليل (٢٠١٨)، وشيري نصحي (٢٠٢١) في أربعة أبعاد رئيسة هي: طبيعة تعامل المعلم مع المتعلمين، دافعية المتعلم، تنظيم المحتوى وتقديمه، الأنشطة التعليمية.

- كما حددتها دراسة محمود السيد وهالة أحمد (٢٠١٨) في ثلاثة أبعاد هي: الموضوعات المتعلمة، طريقة التعلم، الأنشطة التعليمية، وأضافت عليها دراسة الزهراء خليل (٢٠٢٠) بعد رابع وهو: دافعية المتعلم
- وحددتها دراسة جاراسيا (Garcia, 2019) في ثلاثة أبعاد، وتتمثل في: العمليات التفاعلية، القدرة التنظيمية، خلق المعرفة.
- وحددتها دراسة سماح عيد (٢٠٢٠) في خمسة أبعاد تتمثل في: أسلوب المعلم، دور المتعلم، الوسائل التعليمية، بيئة التعلم، محتوى التعلم.
- وصنفتها دراسة رانيا محمد وفوقية سليمان (٢٠٢٢) في أربعة أبعاد تتمثل في: حرية ودافعية المتعلم ونشاطه، تقديم محتوى علمي ذو فائدة، الوسائل العلمية التكنولوجية وطرق التعلم، بيئة التعلم وأسلوب المعلم.
- وحددتها دراسة أماني محمد (٢٠٢٣) في ستة أبعاد تتمثل في: بيئة التعلم، الموضوعات المتعلمة، أسلوب المعلم، الأنشطة التعليمية، دافعية التعلم، التقويم.
- وصنفتها دراسة منى البيومي (٢٠٢٣) في أربعة أبعاد، وهي: الرغبة في الاستمرار في الإنجاز، الاستقلالية، تقديم تعلم ذو معنى ومغزى، تقييم المواقف بطريقة إيجابية.
- وحددتها دراسة أية النادي (٢٠٢٣) في أربعة أبعاد تتمثل في: الاعتماد على النفس، الدافعية للتعلم، حب التعلم والتفتح المعرفي، التفاعل الاجتماعي داخل الصف.
- وصنفتها دراسات كل من رشا الطحان (٢٠٢٣)، وإيمان سليمان (٢٠٢٣) في ثلاثة أبعاد، هي: بيئة التعلم، طريقة التعلم، معلم العلوم.

وعليه فقد حددت الباحثة أربعة أبعاد، وهي: أسلوب تعامل المعلم مع التلاميذ، دافعية التلميذ، طريقة عرض المعلم للمحتوى التعليمي، الأنشطة التعليمية، لتمثل أبعادًا لمقياس متعة التعلم الذي أعده البحث الحالي لقياس متعة تعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، وذلك لأهمية تلك الأبعاد من وجهة نظر الباحثة وتناولها من قبل الكثير من الدراسات السابقة على أنها من الأبعاد الرئيسة لمتعة تعلم العلوم، وأمكن صياغتها بصورة إجرائية كما يأتي:

- **أسلوب تعامل المعلم مع التلاميذ**: هو نظرة تلميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت لمعلم العلوم، وطريقة تعامله مع التلاميذ داخل الفصل، والعلاقة السائدة بينه وبين التلاميذ.
- **دافعية التلميذ**: هو نظرة تلميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت لنفسه، والمستوى الذي يضعه لنفسه، ويتمنى الوصول إليه بالنسبة لمادة العلوم.
- **طريقة عرض المعلم للمحتوى التعليمي**: هو نظرة تلميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت لمرونة عرض المحتوى التعليمي لمادة العلوم، واستخدام طرق تدريسية شيقة وممتعة في تقديم المحتوى التعليمي لمادة العلوم.
- **الأنشطة التعليمية**: هو نظرة تلميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت لطبيعة مادة العلوم وأهميتها، ومدى ارتباطها بالواقع الذي يعيش فيه، وطريقة صياغة الأنشطة التعليمية والإجابة عليها.

إجراءات البحث:

- الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتدريس الإيجابي ومتعة التعلم، وإعداد دراسة نظرية عن كلاً من التدريس الإيجابي ومتعة التعلم، أمكن من خلالها تحديد الأسس التي

تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة وخطوات الاستراتيجية المقترحة، وتحديد أبعاد متعة التعلم الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

- إعداد دليل المعلم في دروس الوحدتين المختارتين وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي وعرضه على مجموعة من المحكمين وإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء آرائهم.
- إعداد كراسة الانشطة وما تتضمنه من أوراق عمل في دروس الوحدتين وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي وعرضه علي مجموعة من المحكمين وإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء آرائهم.
- إعداد مقياس أبعاد متعة التعلم وعرضه علي مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه وإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء آرائهم حتي يكون المقياس جاهز للتطبيق الاستطلاعي.
- إعداد الاختبار التحصيلي في وحدتي الكائنات الحية، والرعاية الصحية والأنظمة البيئية، وعرضه علي مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه وإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء آرائهم حتي يكون الاختبار جاهزًا للتطبيق الاستطلاعي.
- تطبيق كلاً من مقياس متعة التعلم والاختبار التحصيلي في الوحدتين المختارتين علي عينة استطلاعية لحساب ثبات وزمن كلاً من المقياس والاختبار.
- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتحقيق التكافؤ بينهما من حيث بعض المتغيرات القائم بالتدريس والظروف الاقتصادية والاجتماعية.
- تطبيق أداتي البحث قبلياً على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة والتأكد من تكافؤ المجموعتين.
- التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي والتدريس للمجوعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- تطبيق أداتي البحث بعدياً على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تدريس الوحدتين مباشرة.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا.
- تحليل النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث.

نتائج البحث:

- **التحقق من صحة الفرض الأول، والذي نص على:**

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥ $\geq \alpha$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد مقياس متعة التعلم على حده، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية."

استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل بعد من أبعاد مقياس متعة التعلم والدرجة الكلية بعديًا، وجدول(١) يوضح تلك النتائج:

جدول (١)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل بعد من أبعاد متعة التعلم والدرجة الكلية بعديًا

أبعاد مقياس متعة التعلم	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوي الدلالة
أسلوب تعامل المعلم مع التلاميذ	تجريبية	٣١	٢٣،٩٤	٣،٢٠٣	٥٩	٩،٣٥٨	٠،٠١
	ضابطة	٣٠	١٦،٢٠	٣،٢٥٣			
دافعية التلميذ	تجريبية	٣١	٢٦،٠٣	٣،١٤٦	٥٩	١٠،٥٨١	٠،٠١
	ضابطة	٣٠	١٦،٤٣	٣،٩١٠			
طريقة عرض المعلم للمحتوى التعليمي	تجريبية	٣١	٢٥،١٩	٣،١٨٨	٥٩	١٠،٦٩٧	٠،٠١
	ضابطة	٣٠	١٦،٧٧	٢،٩٥٦			
الأنشطة التعليمية	تجريبية	٣١	٢٦،٠٠	٢،٠٦٦	٥٩	٢٠،٠٠٠	٠،٠١
	ضابطة	٣٠	١٤،٢٣	٢،٥١٥			
الدرجة الكلية	تجريبية	٣١	١٠١،١٦	٥،٠٨٧	٥٩	٢٥،٧١٩	٠،٠١
	ضابطة	٣٠	٦٣،٦٣	٦،٢٦٧			

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث وهو:

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد مقياس متعة التعلم على حده، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية."

- **التحقق من صحة الفرض الثاني، والذي نص على:**

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠،٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد مقياس متعة التعلم على حده، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس لصالح التطبيق البعدي"

استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل بعد من أبعاد مقياس متعة التعلم والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٢) يوضح تلك النتائج:

جدول (٢)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل بعد من أبعاد مقياس متعة التعلم والدرجة الكلية

أبعاد مقياس متعة التعلم	التطبيق	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوي الدلالة
أسلوب تعامل المعلم مع التلاميذ	القبلي	٣١	١٣،٨١	٣،٣٤١	٣٠	١٥،٣٧٦	٠،٠١
	البعدي	٣١	٢٣،٩٤	٣،٢٠٣			
دافعية التلميذ	القبلي	٣١	١٤،٣٥	٣،٦٦٦	٣٠	١٤،٠٩٢	٠،٠١
	البعدي	٣١	٢٦،٠٣	٣،١٤٦			
طريقة عرض المعلم للمحتوى التعليمي	القبلي	٣١	١٤،٣٩	٣،٥٢٨	٣٠	١٤،٩٦٧	٠،٠١
	البعدي	٣١	٢٥،١٩	٣،١٨٨			
الأنشطة التعليمية	القبلي	٣١	١٢،١٣	٢،٣٤٩	٣٠	١٩،٩٢١	٠،٠١
	البعدي	٣١	٢٦،٠٠	٢،٠٦٦			
الدرجة الكلية	القبلي	٣١	٥٤،٦٨	٥،٧٥٣	٣٠	٢٤،٦٧٨	٠،٠١
	البعدي	٣١	١٠١،١٦	٥،٠٨٧			

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث وهو:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠،٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد مقياس متعة التعلم على حده، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس لصالح التطبيق البعدي."

واستخدمت الباحثة معادلة "η^2" لتحديد حجم تأثير(فاعلية) الاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية متعة التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، وجدول (٣) يوضح تلك النتائج:

جدول (٣)

قيمة " η^2 " وحجم تأثير الاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي في متعة التعلم

أبعاد مقياس متعة التعلم	ت	د.ح	η^2	حجم التأثير
أسلوب تعامل المعلم مع التلاميذ	١٥،٣٧٦	٣٠	٠،٨٨	كبير
دافعية التلميذ	١٤،٠٩٢	٣٠	٠،٨٦	كبير
طريقة عرض المعلم للمحتوى التعليمي	١٤،٩٦٧	٣٠	٠،٨٧	كبير
الأنشطة التعليمية	١٩،٩٢١	٣٠	٠،٩٢	كبير
الدرجة الكلية	٢٤،٦٧٨	٣٠	٠،٩٥	كبير

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " η^2 " جاءت لتعبر عن حجم تأثير كبير؛ حيث تراوحت قيمها بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل بين (٠،٨٦ ، ٠،٩٥)، كما اتضح أن حجم تأثير الاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية متعة التعلم ككل بلغ ٠،٩٥ مما يعني أن إسهام الاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي في التباين الحادث في زيادة مستوى متعة التعلم جاء بنسبة ٩٥% وهي قيمة تعبر عن حجم تأثير كبير وفقًا للتدرج المعتمد لقيم " η^2 ".

واتفقت هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التي استخدمت مداخل وبرامج واستراتيجيات تدريسية حديثة لتنمية متعة التعلم ومن بين هذه الدراسات: (رانيا السعداوي، ٢٠٢٣؛ رانيا محمد وفوقية سليمان، ٢٠٢٢؛ سماح عيد، ٢٠٢٠؛ شرين خليل، ٢٠١٨؛ شيري نصحي، ٢٠٢١؛ محمود السيد وهالة أحمد، ٢٠١٨؛ نهلة جاد الحق، ٢٠٢١).

- **التحقق من صحة الفرض الثالث، والذي نص على:**

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي على حده، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية"

استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي، والدرجة الكلية بعديًا، وجدول(٤) يوضح تلك النتائج:

جدول (٤)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية بعديًا

مستويات الاختبار التحصيلي	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوي الدلالة
تذكر	تجريبية	٣١	٨،٥٨	١،٢٥٩	٥٩	٦،٢٠٨	٠،٠١
	ضابطة	٣٠	٦،٥٠	١،٣٥٨			
فهم	تجريبية	٣١	١٠،٣٢	١،٨١٥	٥٩	٥،٠٢٥	٠،٠١
	ضابطة	٣٠	٧،٩٧	١،٨٤٧			
تطبيق	تجريبية	٣١	٨،٧١	١،١٣١	٥٩	٥،٦٩٤	٠،٠١
	ضابطة	٣٠	٦،٨٠	١،٤٧٢			
الدرجة الكلية	تجريبية	٣١	٢٧،٦١	٢،٩٥٢	٥٩	٧،٧٨٨	٠،٠١
	ضابطة	٣٠	٢١،٢٧	٣،٤٠٣			

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الثالث من فروض البحث، وهو:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي على حده، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية"

- **التحقق من صحة الفرض الرابع الذي نص على:**

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠،٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي على حده، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي."

استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي، والدرجة الكلية، وجدول (٥) يوضح تلك النتائج:

جدول (٥)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي

مستويات الاختبار التحصيلي	التطبيق	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوي الدلالة
تذكر	قبلي	٣١	٣،٤٥	١،٣٦٢	٣٠	١٦،٠٠٧	٠،٠١
	بعدي	٣١	٨،٥٨	١،٢٥٩			
فهم	قبلي	٣١	٣،٩٠	١،٨٥٠	٣٠	١٣،٥٨٩	٠،٠١
	بعدي	٣١	١٠،٣٢	١،٨١٥			
تطبيق	قبلي	٣١	٢،٨١	١،٤٤٧	٣٠	١٧،٩٣٩	٠،٠١
	بعدي	٣١	٨،٧١	١،١٣١			
الدرجة الكلية	قبلي	٣١	١٠،١٦	٣،٣٩٧	٣٠	٢١،٨٧٩	٠،٠١
	بعدي	٣١	٢٧،٦١	٢،٩٥٢			

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الرابع من فروض البحث وهو:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠،٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي على حده، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي."

واستخدمت الباحثة معادلة " η^2 " لتحديد حجم تأثير(فاعلية) الاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، وجدول (٦) يوضح تلك النتائج:

جدول (٦)

قيمة " η^2 " وحجم تأثير الاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية التحصيل الدراسي

مستويات التحصيل	ت	د.ح	η^2	حجم التأثير
التذكر	١٦،٠٠٧	٣٠	٠،٨٩	كبير
الفهم	١٣،٥٨٩	٣٠	٠،٨٦	كبير
التطبيق	١٧،٩٣٩	٣٠	٠،٩١	كبير
الدرجة الكلية	٢١،٨٧٩	٣٠	٠،٩٤	كبير

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " η^2 " جاءت لتعبر عن حجم تأثير كبير؛ حيث تراوحت قيمها بالنسبة لكل مستوى من مستويات لاختبار، والاختبار ككل بين (٠،٨٦ ، ٠،٩٤)، كما اتضح أن حجم تأثير الاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية التحصيل الدراسي ككل بلغ ٠،٩٤ مما يعني أن إسهام الاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي في التباين الحادث في تنمية التحصيل الدراسي جاء بنسبة ٩٤% وهي قيمة تعبر عن حجم تأثير كبير وفقًا للتدرج المعتمد لقيم " η^2 ".

وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي استخدمت الإيجابية في التدريس من أجل تنمية العديد من المتغيرات، ومن بين تلك الدراسات: (إيمان عيسى، ٢٠١٩؛ شرين خليل، ٢٠٢٣؛ شرين شتات، ٢٠١٩؛ هاجر عبد الرازق، ٢٠٢٣).

توصيات البحث:

- نشر الوعي بالتدريس الإيجابي وأهميته وأساليب تطبيقه بين معلمي العلوم من خلال ورش العمل التدريبية أو الزيارات المتبادلة لما له من دور فعال في تنمية متعة التعلم وكذلك التحصيل لدى التلاميذ.
- تنمية قدرة المعلم على توظيف التدريس الإيجابي في مواقف تعليم وتعلم العلوم.
- ضرورة الاهتمام بدمج التدريس الإيجابي ضمن برامج إعداد معلمي العلوم بكلية التربية، على أن يتم تدريب الطلاب المعلمين على كيفية تطبيق التدريس الإيجابي مع التلاميذ.
- تطوير مناهج مادة العلوم في ضوء الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها التدريس الإيجابي.
- الاستفادة من دليل المعلم المعد وفقًا للتدريس الإيجابي في مجال تدريس العلوم في تنمية التحصيل ومتعة تعلم العلوم.

مقترحات البحث:

١. دراسة فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. دراسة فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. دراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس الإيجابي لتنمية متعة تعلم العلوم لدى الطلاب معلمي العلوم بكليات التربية.
٤. دراسة فاعلية الاستراتيجية القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية التعلم الذاتي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم رفعت إبراهيم. (٢٠١٧). فاعلية إستراتيجية مقترحة للتعلم للمتعة في إكتساب العمليات الأساسية للمجموعات وتنمية الذكاء الفكاهي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، العدد*٢٢ . ١- ٤٣.

أمال أحمد محمد. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على متعة التعلم في تعزيز الدافعية والمشاركة الأكاديمية للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية. *مجلة التربية الخاصة*، العدد ٢٣. ١١٤- ١٦٣.

أماني كمال يوسف. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النقال لتنمية مهارات التدريس الإيجابي لدى معلمي علم النفس والاجتماع بالمرحلة الثانوية وأثره في تنمية بعض

المهارات الحياتية لدى طلابهم. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*. العدد ٢٦. ٢٤٤-٣٠٥.
آية فاروق النادي. (٢٠٢٣). فاعلية استراتيجية البنتاجرام في مادة العلوم لتنمية التفكير المنظومي ومتعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية ببنها، المجلد٣٤، العدد١٣٥*. ٧٠٦ – ٦١١.
إيمان خالد عيسى. (٢٠١٩). فعالية التعليم الإيجابي في تنمية الدافعية الأكاديمية الذاتية وخفض قلق المستقبل وأثره علي جودة الحياة لدي عينة من المتعلمين بمرحلة التعليم قبل الجامعي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد٢٩، العدد١٠٠*. ٧٧- ١٤٤.
إيمان سعيد سليمان. (٢٠٢٣). استخدام نموذج عجلة تاسك " TASC " في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير التحليلي ومتعة التعلم لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، المجلد٣٩، العدد١٢*. ١ - ٦١.
جابر عبد الحميد. (٢٠٠٦). *مهارات التدريس*. القاهرة. دار النهضة العربية.
حسام الدين مازن. (٢٠١٥). تصميم وتفعيل بيئات التعلم الإلكتروني الشخصي في التربية العلمية لتحقيق المتعة والطرافة العلمية والتشويق والحس العلمي. *المؤتمر العلمي السابع عشر (التربية العلمية وتحديات الثورة التكنولوجية)*. الجمعية المصرية للتربية العلمية، أغسطس. ٢٣- ٥٩.
حسن السيد شحاته. (٢٠١٨). متعة التعليم والتعلم. *مجلة العلوم التربوية عدد خاص للمؤتمر الدولي لقسم المناهج وطرق التدريس: المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرق التعليم والتعلم*. ٥- ٦ ديسمبر. ٣١- ٤٣.
حسن حيال الساعدي. (٢٠٢٠). *المعلم الفعال*. مكتبة نور للنشر والتوزيع. بغداد.
رانيا إبراهيم محمد، وفوقية رجب سليمان. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في التغير المناخي قائم على مدخل التعلم العميق النشط ADL لتصويب بعض التصورات الخطأ وتنمية متعة التعلم لدى طلبة الفرقة الأولى STEM بكلية التربية. *المجلة التربوية*، الجزء ١٠٤. ٧٤١-٨٠٩.
رانيا عبدالفتاح السعداوي. (٢٠٢٣). أثر التعلم السريع Learning Accelerated في تنمية الفهم العميق ومتعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، المجلد٢٠، العدد١١٩*. ١٦٥ - ٢٥٦.
رشا أحمد الطحان. (٢٠٢٣). استخدام استراتيجية التلمذة المعرفية في تدريس العلوم لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الإيجابي ومتعة التعلم لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد١٧، ج١*. ٢٩٧ - ٣٦٤.
رياض بن طويرش المطرفي. (٢٠٢٠). برنامج تدريبي مقترح لتطوير مستوي أداء معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الفعال. *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، العدد٦*. ٢٧٧ - ٣٢٩.
الزهراء خليل خليل. (٢٠٢٠). أثر نمطي التعلم المعكوس (الاستقصاء - تدريس الأقران) في اكتساب واستخدام معلمي العلوم قبل الخدمة بكلية التربية جامعة المنيا لمهارات تنفيذ التدريس وزيادة متعتهم بالتعلم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد١٤، ج ٤*. ١ – ٨٤.

سامية مقيطف الضفيري. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتنمية المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة القراءة والمعرفة، العدد٢٧٤*. ٢٣٧ – ٢٧١.

سماح محمد عيد. (٢٠٢٠). استخدام المحطات التعليمية في تدريس العلوم لتنمية التفكير البصري ومتعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*. المجلد ٢٣، العدد ٤، ١- ٤٣.

سهيلة عبد الرضا، وشيماء فاضل كنين. (٢٠٢٣). كفاءة التعلم الإيجابي وعلاقتها بالسكينة النفسية لدى طلبة الجامعة. *المؤتمر العلمي السادس والعشرين للعلوم الإنسانية والتربوية، كلية التربية جامعة المستنصرية، ٣ - ٤ أيار، عدد خاص ١*. ٧٤- ٨٩.

شرين السيد خليل. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات البحث العلمي ومتعة التعلم لدى التلاميذ بالمركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا. *المجلة المصرية للتربية العلمية*. المجلد ٢١، العدد ٣، ١٢٣- ١٦٠.

شرين السيد خليل. (٢٠٢٣). استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تحصيل مادة الأحياء وتنمية مهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، المجلد ٢٦، العدد ١. ٤٤- ٩٩.

شرين خميس شتات. (٢٠١٩). *فاعلية بيئة تعليمية قائمة على التعلم الإيجابي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي بمبحث العلوم والحياة لدى طلبة المرحلة الأساسية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.

شيري مجدي نصحي. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية REACT (الربط - الخبرة - التطبيق - التعاون - النقل) في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومتعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. المجلد ٤٥، العدد ١*. ٢١٩- ٢٨٨.

عاصم محمد عمر. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الأنفوجرافيك في اكتساب المفاهيم العلمية في تنمية التفكير البصري والاستمتاع بتعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد٢٣، العدد٤*. ١- ٤٣.

عبد الواحد حميد الكبيسي. (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات. *مجلة الجامعة الإسلامية*. المجلد ١٩، العدد ٢. ٦٨٧- ٧٣١.

فاطمة ثاني جبر الجسار. (٢٠٢٠). أثر تدريس العلوم بطريقة التعلم الفعال على التحصيل الدراسي. *مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، العدد١*. ٥٩ - ٧٣.

فاطمة مصطفى عيسى. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي لمعلمة رياض الأطفال لتفعيل التعليم الإيجابي مع طفل الروضة. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، المجلد٣٥، العدد٣*. ٧٢ – ٩٥.

محمد أبو سمور. (٢٠١٥). *مهارات التدريس الصفي الفعال*. عمان. دار دجلة.

محمود رمضان السيد، وهالة اسماعيل أحمد. (٢٠١٨). فعالية برنامج مقترح باستخدام التعلم المعكوس لتدريس بعض الموضوعات العلمية المستحدثة في اكتساب معلمي العلوم حديثي التخرج المفاهيم العلمية وتنمية المهارات الحياتية ومتعة التعلم. *المجلة المصرية للتربية العلمية*. المجلد٢١، العدد٦. ١٢١- ١٦٣.

منى خالد فهمي البيومي. (٢٠٢٣). استراتيجية مقترحة في حل المسائل الفيزيائية لتنمية مهارات التفكير التحليلي ومتعة التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة تطوير الأداء الجامعي، المجلد٢١، العدد١*. ٣٠٧ – ٣٢٤.

نجوى إبراهيم الجالي. (٢٠٢٣). فاعلية استراتيجية عباءة الخبير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وتحقيق متعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية. *مجلة البحث العلمي في التربية، العدد٢٤، ج ١١*. ٤٥٤- ٥١٠.

نهلة عبد المعطي جاد الحق. (٢٠٢١). برنامج مقترح قائم على معايير العلوم للجيل القادم (NGSS) لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة ومتعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، المجلد٤٥، العدد١. ٢٠١- ٢٧٢.

هاجر محمد عبد الرازق. (٢٠٢٣). أثر التدريس في بيئة تعلم إيجابية على تحسين الكفاءة الذاتية المهنية للطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية. *مجلة كلية التربية جامعة دمياط، المجلد٣٨، العدد٨٥، الجزء ١*. ١- ٧١.

هدى الزهراني. (٢٠٢٠). التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. المجلد ١١١، العدد ٤. ٢٢٣٥ – ٢٢٩٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al-Shara, I .(2015). Learning and Teaching between Enjoyment and Boredom as Realized by the Student: form the Educational Fileld. *European Scientific Journal*. A Survy: *V.11, N.19*.146-168.

Anggoro.S. (2017). Influence of joyful leaming on elementary school students' attitudes toward science, *physical conference*, IOPscience.IOP.org/article/10.1088/1742.

Baida, H.&Lambertb, N. (2010). Enjoyable Learning : The role of - humour,games and fun activities in nursing and midwifery education. *Nurse Education Today , V.30, N.6*. 548-552.

Frank, M. &Kevin, W. (2006). How Do Teachers Learn to Manage Classroom Behaviour? A study of teachers' opinions about their initial training with special reference to classroom behaviour management. *Journal Educational Studies* ,V. *19*. 91-106.

Garcia, B. (2019). Leading the Development of Strategies to Rekindle the Joy of Learning and Build Resilience. *International Journal of Teacher Leadership*, *V.10, N.1*. 65-75.

Turner, K., & Theilking, M. (2019). Teacher wellbeing: Its effects on teaching practice and student learning. *Issues in Educational Research, V.29, N.3*, 938-960.

Xiao, K.& Kenan, f. (2018): Lgniting the joy of learning mathematics. *amt, V.74, N.3*. 34-40.